فاعلية برامج الدمج الاجتماعي للأسرة في المرافقة النفسية والبيداغوجية للطفل في الوسط المدرسي

Effectiveness of family social integration programmes in the child's psychological and pedagogical accompaniment in the school environment

خيرة شالي[1,*]، علي أعراب[2]

[1] جامعة حسيبة بن بوعلي (الشلف)، chalikhayra2022@gmail.com

[2] جامعة أحمد دراية (أدرار)، saminassim122@gmail.com

تاريخ الاستلام:05-09-2023	تاريخ القبول: 11-09-2023	تاريخ النشر : 23-09-2023

ملخص: يتشبع الطفل بمجموعة من القيم والعادات والتقاليد والمعارف التي تقوم الأسرة بترسيخها له منذ بداياته الأولى من عملية التنشئة الاجتماعية، وتختلف هذه العملية من أسرة لأخرى وذلك راجع لإختلاف المبادئ والأسس التي تعتمدها كل أسرة في تنشئة أبنائها، وقد ينقل كل طفل مهاراته وقدراته المكتسبة من بيئته الأسرية نحو مؤسساته التعليمية، فيتعلم قيم ومعارف جديدة يُضفيها إلى مكتسباته الأولى، وقد يقع الاشكال في مدى وجود مشكلات تعيق تفهمه لمحيطه الجديد بين الأسرة والمدرسة، فالحاجة إلى فهم العلاقة بين هاتين المؤسستين أمر لا بد منه لتفعيل عملية دمج أسرة الطفل لمرافقته نفسيا وبيداغوجيا في وسطه المدرسي، من خلال المشاركة الفعلية في متابعتهم والوقوف على أهم نشاطاتهم المدرسية، وتوجيههم نحو اختيار من بين البدائل المتاحة لهم، وضمان النجاح على كافة المستويات، وبالتالي فإن للأسرة دور فعال في مرافقة الطفل خلال مراحل حياته الاجتماعية والنفسية، ويعتبر دمج الأسرة لحل المشكلات النفسية والبيداغوجية لأبنائها في الوسط التعليمي ضرورة حتمية للسير الحسن للعملية التربوية والتعليمية.

الكلمات المفتاحية: تنشئة اجتماعية؛ مرافقة أسرية؛ دمج اجتماعي؛ برامج اجتماعية؛ مرافقة نفسية بيداغوجية.

Abstract: The child is imbued with family values and transfers his/her skills gained from the family upbringing process to his/her school environment and the problem he receives is centred on his understanding of his new surroundings between family and school, Therefore, the relationship between these two institutions must be understood to activate the process of integrating the child's family to accompany him psychologically and pedagogically in the school environment. by actively participating in their follow-up and identifying their most important school activities, Thus, the family has an active role in accompanying the child during the stages of his or her social and psychological life. The family's integration to solve the psychological and pedagogical problems of its children in the educational sphere is an imperative for the proper functioning of the educational and educational process.

Keywords: Social upbringing; Family escort; Social integration; Social programmes; Pedagogical psychic escort.

[*] خيرة شالي.

1- مقدمة

تعتبر التربية والتعليم من بين أهم المسائل المساهمة في تطور ورقي المجتمعات، لذا فإن الإهتمام بها يعتبر الوجهة الأولى لضمان التقدم المطلوب، ومع التغير السوسيولوجي للمجتمعات في جميع مجالات الحياة، ظهرت استراتيجيات تنموية تنطلق من ذات التمدرس، تتمثل في توفير الجو العلاجي النفسي له داخل المدرسة، ولتفعيل الدور الإيجابي الذي تقوم به مؤسساتنا التربوية والتعليمية، أوجب تدخل الأسرة كمكون أساسي لمفهوم المرافقة النفسية والبيداغوجية للطفل في وسطه المدرسي، فحاجة الطفل إلى النمو الصحيح يتطلب البيئة الاجتماعية التي يسودها التوازن والاتزان، والتي تعمل على توفير كافة الاحتياجات والحاجات الضرورية لتطوره بشكل طبيعي، وتعتبر المرافقة النفسية البيداغوجية التي يحتاجها الطفل في بناء شخصيته المستقبلية من أولويات الأسرة والمدرسة على حد سواء، فالأسر الإيجابية هي التي تمد يدها لمساعدة الطفل وتنشئته من خلال الحفاظ على صحته النفسية والاجتماعية، وتحسين مستواه الفكري وقدراته العقلية، والاهتمام بجوانبه الاجتماعية، في تكوين علاقاته مع غيره من المتفاعلين معه، وتضمن هذه العناصر نموا إيجابيا يمس الجانب السيكولوجي له والذي يمثل الأكثر أهمية في التربية والتعليم.

فالوظيفة التي تقوم بها الأسرة في المرافقة النفسية للطفل بتنشئته على الأسس الإسلامية، وتربيته المبادئ الخلقية في التعامل مع الغير يجعل منه شخصا قويا له مكانة اجتماعية عالية وسط أصدقائه في الوسط المدرسي، لذا فإن الدور الفعال للأسرة في متابعة الطفل يعطي أهمية الأخذ بمبدأ الدمج الاجتماعي لها في مرافقته نفسيا وبيداغوجيا، ومن هذا المنطلق تمت معالجة بعض العناصر المتصلة بالموضوع والتي نوجزها فيما يلي:

فاعلية برامج الدمج الاجتماعي للأسرة في المرافقة النفسية والبيداغوجية للطفل في الوسط المدرسي.

1- أهمية المرافقة النفسية للطفل

(النجار، 2009، صفحة 95) "تكتسي الأهمية البالغة التي تعتمدها المؤسسات المعنية بتربية الطفل، سواء كانت رسمية أو غير رسمية على مرافقته نفسيا وبيداغوجيا واجتماعيا، فالأسرة مثلا لها تلك الأهمية المتمثلة في متابعته وتنشئته على النهج الصحيح، يظهر هذا الإهتمام بترتيب الأولويات التي تضعها لفائدة متمدرسيها، فالجانب النفسي المهم في حياة كل طفل يقع على عاتق أفراد أسرته، وحتى لا تتحول المشكلات النفسية التي يعاني منها معظم الأطفال إلى المؤسسات التربوية التعليمية، تظهر معه أهمية تدخل الأسرة وبشكل فعال في توجيهه إلى الطريق المأمون، الذي يضمن له راحة نفسية تساعده على تحسين مستواه التعليمي، وبالتالي مرافقته بيداغوجيا، فالمرافقة النفسية البيداغوجية هي عملية ضرورية تندرج ضمن الوظائف الأساسية لكل من الأسرة والمدرسة، وتعتبر الأسرة المؤسسة الأولى المسؤولة عن مرافقة الطفل في جميع نواحي الحياة، ليأتي دور المدرسة التكميلي لهذه الوظيفة، و وجود أطفال ذات اتزان نفسي واجتماعي يعني وجود أسرة واعية بما تقدمه لفائدة متمدرسيها.

ويعرف الباحث **يحي محمود النجار** البناء النفسي للطفل بأنه: هو الجزء المكمل للشخصية، وهو جزء معنوي، وأن هذا الجزء هو انعكاس للجانب الجسمي، ولا يمكن ملاحظة الجانب النفسي في الشخصية إلا إذا ترجم إلى سلوك أو نشاط، ومن مكوناته الذكاء، والقدرات العقلية الخاصة، والدوافع النفسية وأساليب التوافق ومستوى الصحة النفسية."

(النجار، 2009، صفحة 100) "ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطفل المعنف إن كان في المرحلة التعليمية الدنيا، أو العليا من التعليم الابتدائي فإن تأثير العنف الأسري على الطفل في هذه الأبعاد تظهر أثاره بوضوح، وهذا يشير إلى أن الطفل يعيش حالة حرمان من الأمن النفسي داخل الأسرة، والتي يجب على الأسرة توفيره، وفقدانه جعل التأثير واضح على حياة الطفل النفسية والجسمية، والتعليمية، والاجتماعية.

كما أن الأسرة هي الأرض الخصبة التي تنمو فيها عاطفة و وجدان الطفل، فالسنوات المبكرة من حياة الطفل تعتبر هامة، وحاسمة فيما يتلقاها الطفل من رعاية، واهتمام، وإن الطفل الذي ينشأ محروما من عاطفة الأمومة تتصف شخصيته بأنها شخصية فاقدة للحب، ومن سماتها أنها عاجزة عن العطاء، وعن التفاعل مع الأخرين والاهتمام بهم."

(نصار، 1994، صفحة 117) "إن واقع تميز الطفل البشري عن غيره من الكائنات الحية بامتداد فترة طفولته وبالعجز والإتكالية على المحيط طيلة سنوات ينصرفالأهل، خلالها، كليا، لرعايته وتربيته بفضل مشاعر الدفء والأمان والعاطفة يغذونها عليه وبفضل إشباعهم مجمل حاجاته (المادية والنفسية...)، بمعنى آخر يحتاج الطفل لفترة طويلة من التمهيد والتحضير والتهيئة كي يتمكن من تحقيق النضج النفسي والعقلي لدى بلوغه سن الرشد... ولقد شدد الطفل، في هذا الإطار، على حاجته الماسة ل "حنان الوالدين ومحبتهم" وعلى "توجهه إليهم كلما صادفته مشكلة معينة" مفتشا عندهم عن الحماية والملاذ والرعاية والمحبة، وبحثه هذا ينطلق، إجمالاً، من إحساسه الداخلي الحميم بالعاطفة الطبيعية التي تربطه بهم وبالواجبات التي تحتمها عليهم تجاهه مثل هذه الرابطة."

2- إسهامات التنشئة الأسرية في تربية الطفل

(أحمد و حمود، 2009، صفحة 164) "تؤدي الأسرة دورا رئيسيا في التنشئة الاجتماعية الى جانب المدرسة و الأصدقاء و وسائل الاعلام و رجال الدين و من حق الطفل على أسرته الحماية و الرعاية و العطف و مقابل ذلك تتوقع الأسرة من طفلها الطاعة و الامتثال للأوامر.

(غباري، 2006، صفحة 153) ويقول البعض أن الأسرة هي المسؤولة عن تكوين نمط شخصية الفرد ، و هي الاطار العام الذي يغطي جميع الأدوار الاجتماعية المختلفة التي يلعبها الفرد على مسرح الحياة ، و يذكر آخرون أن الأسرة مسؤولة عن تكوين أخلاقيات الفرد بوجه عام كاتجاهات نحو الأمانة ، أو النزاهة أو الصدق أو الوفاء أو بقية قيمة الأخلاقيات الأخرى."

(اسماعيل، 1990، صفحة 309،310،311) "ومن الواقع أن الملاحظ المتأمل في الثقافة العربية يجد أن بعدا أساسيا من أبعاد التنشئة الاجتماعية للطفل هو تطبيعه على الانصياغ لتوقعات الكبار، سواء أكان ذلك ضمن طريق التسلط أم عن طريق الرعاية الزائدة.

والسؤال الأن: هو ما هو تأثير هذه الإتجاهات السلبية للتنشئة الاجتماعية، على النمو النفسي الاجتماعي للطفل، ونمو شخصيته مستقبلا، في الوطن العربي؟ الواقع أن الأبحاث السيكولوجية العلمية قد بدأت تظهر في السنوات الأخيرة فقط للإجابة على هذه الأسئلة.

وقد توصلت نتائج الأبحاث السيكولوجية إلى أن الاتجاهات اللاسوية في التنشئة يترتب عليها نتائج سلبية في نمو شخصية الطفل العربي فيما بعد."

إن عملية التنشئة الأسرية التي تقوم بها كل أسرة لفائدة الطفل، تختلف باختلاف المرجعية التربوية لها، فالقيم والمعتقدات والعادات والتقاليد، لها دورها الفعال في التأثير على بناء الأسر، فإذا كانت التنشئة الأسرية سليمة وقائمة على أسس علمية لا ينفيها الإسلام، تنتج لنا جيل ناجح ومتشبع بالثقافة التربوية الصحيحة القائمة على تقويم سلوكه لما ينفع المجتمع من جهة، ويُسهم في تقوية الذات من جهة أخرى، وتعتبر التنشئة الأسرية الدعامة الأساسية للنمو النفسي والاجتماعي للطفل، فهو يتغذى على مبادئها التي توجهها له بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وللوالدين دور رئيسي في تنشئة الطفل وتعليمه الأسس الصحيحة في مواجهة العالم الخارجي، وربط علاقاته الإيجابية خاصة مع أفراد المؤسسة التربوية التعليمية، وهنا يتبين دور التنشئة الأسرية في ربط علاقاتها مع المدرسة، وهذا ما يشكل لنا عملية الدمج الإجتماعي للأسرة في مرافقة الطفل نفسيا وأسريا، وغالبا ما نجد أطفال يتمتعون بالثقة في أنفسهم وقدرتهم على التفاعل الاجتماعي بين زملائهم في القسم، وهذا ما يفسر وجود أسر يتمتعون بالمنهاج القويم لتنشئة النشئ على أسس ومبادئ متينة، وعلى العكس تماما فإن وجود أطفال ضعفاء الشخصية وعدم ثقتهم في نفسهم، إضافة إلى عدم قدرتهم على بناء علاقات تفاعل إيجابية مع غيرهم من المتمدرسين، يدل على انحدارهم من أسر فاقدة لمعنى التنشئة والتربية اللازمة لتقويم سلوك أطفالها.

لذلك فإن التنشئة الأسرية تسهم وبشكل فعال في تفعيل دور الأسرة في العملية التربوية التعليمية، وبالتالي وضوح فكرة الدمج الإجتماعي لها في المرافقة النفسية البيداغوجية للطفل في الوسط الأسري.

3- القيم الإسلامية كمرجعية تربوية للطفل في الوسط الأسري

(مواهب و ليلى، 1990، صفحة 48) "طريقة الإسلام في التربية هي معالجة الكائن البشري كله معالجة شاملة، لا تترك منه شيئا وتغفل عن شيئ جسمه وعقله وروحه.. حياته المادية والمعنوية، وكل نشاطه في الأرض.

إنه يأخذ الكائن البشري كله ويأخذه على ما هو عليه بفطرته التي خلقه الله عليها، لا يغفل شيئا من هذه الفطرة ولا يفرض عليها شيئا ليس في تركيبها الأصلي.

وحين يستعرض الإنسان وسائل الإسلام في التربية يجده يتناول الكائن البشري بدقة شديدة...الدقة في تناول كل جزئية على حدة كأنها متفرقة لها ثم الشمول على هذا المستوى من الدقة، الشمول الذي يتناول الجزئيات جميعا وفي وقت واحد."

(العالي، 1985، صفحة 266،265) "ومن هنا كان اهتمام المربين المسلمين بحسن البداية في تربية الطفل الذي يراه هؤلاء المربون جوهرة نفسية ساذجة خالية من كل نفس وصورة، وهو قابل لكل ما يمال به إليه، فإن عوّد الخير وعلمه نشأ عليه وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له.

يقول الفقيه **أبو بكر بن العربي:** إن الطفل إن كانت نشأته صالحة، كان صلاح النشأة، واقعاً مؤثراً ثابتاً يثبت فيه كما يثبت النقش في الحجر، وإن وقعت النشأة بخلاف ذلك حتى ألف الصبا والفحش والوقاحة... نبا قلبه عن قبول الحق نبو الحائط عن التراب اليابس، فأوائل الأمور هي التي ينبغي أن تراعى، فإن الصبي خلق جوهرة قابلاً لنفس الخير والشر جميعاً وإنما أبواه يميلان به إلى أحد الجانبين.

وما اهتدى به المربون المسلمون – منذ أكثر من ألف عام – من أن الأخطاء التي تحدث في الطفولة الباكرة نتيجة الإهمال في تربية الطفل، يكون من الصعب بل من المستحيل أحياناً تصحيحها، قد أكدته الأبحاث الحديثة التي رأت أن تربية الفرد تتعثر في المراحل المختلفة بسبب إهمال تربيته في سن ما قبل المدرسة، وأنه لكي تسير عملية النمو سيراً سليماً، وصحيحاً تصبح من نتيجته التربية الصحيحة في المستقبل يجب أن نبدأ البداية الصحيحة برعاية."

لم يغفل الإسلام معنى التربية والتعليم للأطفال في وسطهم الأسري، فقد عُني بتنظيم سلوكاتهم من خلال النصوص القرآنية وكذا الأحاديث النبوية الشريفة، فالهدف الأساسي من التربية الإسلامية الصحيحة للطفل هي الحفاظ على العلاقات بين الأفراد، والحرص على الأعمال الخيرية والنهي عن المنكرات والسلوكات التي تعيق العملية الاجتماعية، ورفع القيم الأخلاقية للمجتمعات الإسلامية وبالتالي دفع الرذيلة وجلب المحبة بين الناس والتعاون على العمل الصالح الذي ينفع المجتمع والفرد في آن واحد، والأسر التي تعتمد في تربيتها على الأسس الإسلامية تجني ثمارها الطيبة من أبناءها مستقبلا، كما أن التربية وفق القيم الإسلامية تعتبر من أهم الطرق التي تحافظ على الجانب النفسي للطفل والاجتماعي وكذا الصحي والثقافي والأخلاقي، وهذا ما يزيد من إمكانية تطوير الالعمليات التعليمية والبيداغوجية في الوسط التعليمي.

ويأتي دور المدرسة بعد الأسرة في تكميل الوظيفة التربوية وتُضفي عليها الجانب التعليمي، إلا أن المنهاج الإسلامي يبقى حاضرا في توجيه الأطفال وتربيتهم على النهج الصحيح، لذلك لا يمكن إغفال دور المؤسسات التعليمية في نقل الموروث الإسلامي الهادف إلى إصلاح المجتمع في تعليم وتربية الأطفال، وتعويدهم على السلوك الذي يضمن نجاحهم في حياتهم اليومية من جهة، ونجاحهم في كسب المراتب العليا من التعليم والتربية.

4- دور الأسرة في متابعة الطفل المتمدرس

(مواهب و ليلى، 1990، صفحة 184) "تترتب علاقات الطفل في الأسرة على عوامل كثيرة من أهمها الحاجات البيولوجية للطفل في المرحلة الأولى من حياته، أي المرحلة التي يكون فيها عجزه عن تسيير شئونه أكبر ما يمكن اعتباره على الغير، وهذا يجعل مشكلات مثل التغذية والإخراج والحضانة وأساليبها تمثل مركز الصدارة من حيث توجيه نمو الطفل البدني والعقلي في هذه المرحلة.

ويتفق العلماء عموما على أهمية الأسرة ودورها في تنشئة الطفل، فمن خلال الأسرة يحصل الطفل على أهم احتياجاته النفسية وهي الشعور بالحب والأمان وبأنه مقبول ومرغوب فيه، ومن الأسرة يتعلم كذلك الخطأ والصواب وينال التشجيع وبث الرغبة في التعلم كما يجد المثل الذي يقتدي به، فالأطفال يحتاجون من أبائهم الوقت والرهبة والارشاد والتوجيه البعيد، البعيد عن الحماية المفرطة أو الاهمال المتزايد."

الأسرة والمدرسة مؤسساتان متكاملتان، لا يمكن إغفال دور إحداهما عن الأخرى، فالأولى تقوم بمتابعة الطفل في المدرسة وبطريقة مستمرة ومنتظمة، أما المدرسة فهي إلى جانب تقديم التربية والتعليم للطفل يستلزم عليها الإهتمام بمشكلاتهم التي تعيق تمدرسهم من جميع الجوانب، وبالتالي فإن الإتصال الدائم والمستمر بين الأسرة والمدرسة يكشف أهم الاحتياجات التي يجب الوقوف عليها لفهم الطفل.

ويمكن توضيح الدور الأسري في متابعة الطفل المتمدرس من خلال مجموعة من المعطيات الموضحة على النحو التالي:

– المسائلة اليومية على أهم الواجبات والأعمال المقدمة في القسم والحرص على إنجازها في وقتها دون تأخير أو تعطيل.

– تعويد الطفل على الحوار الأسري واتقان فن الإستماع إليه من أجل أخذ كل ما يدور في عقله من أفكار ومعتقدات، وذلك من أجل تقويم سلوكه والحرص على عدم وقوعه في الخطأ.

– فهم رغبات وميولات الأطفال ومساعدتهم للوصول إليها دون وتحقيق أحلامهم وأمنياتهم وهذا ما يزيد من ثقتهم في نفسهم، ويُشعرهم بالنفسية المريحة والمُطمأنة.

– ضرورة الإتصال الدائم بين الأسرة والمدرسة من أجل تبادل المعلومات التي تخص الطفل حتى يتم التعاون بين المؤسستين على انجاح العملية التربوية والتعليمية.

5- علاقة الأسرة بالمدرسة في تربية الطفل

(الحسنية، 1425،1426هـ، صفحة 35) "أدى التغير الاجتماعي السريع في جميع مجالات الحياة إلى عصرنة المجتمع وتطويره بكافة الأساليب الحديثة، ومن بين أهم الأليات المساهمة في التطور الاجتماعي ما أحدثته وسائل التكنولوجية الحديثة، ورقمنة القطاعات التربوية، وتغيير سريع في المنهاج التربوي والتعليمي للمؤسسات التعليمية، فلم يبقى من الأسلوب التقليدي لتربية الطفل مكان في ظل التغيرات السريعة التي شهدتها مجتمعاتنا العربية ومجتمعنا الجزائري على وجه الخصوص، ومن بين النتائج المترتبة على التغير الحاصل لمعنى التربية والتعليم تزويد المؤسسات التعليمية بالأخصائيين النفسانيين لمتابعة المشكلات النفسية للطفل، وتدخل الأسرة من هذا الجانب في علاقاتها مع المدرسة لمرافقة الطفل من خلال توجيه أهم المعلومات التي ترتبط به وكذا توضيح أهم الإشكاليات التي يعاني منها منذ تنشئته الأسرية، وهذه المعطيات تعمل عل فهم الطفل وعلاجه ليصيح شخصا سويا له علاقات إيجابية بينه وبين الأفراد المحطين به.

والمدرسة تعتبر المجتمع الكبير الذي يواجهه النشء بعد مجتمعه الصغير (الأسرة) حيث يتعرف في هذا العالم الجديد على قوانين وأنظمة جديدة عليه الالتزام بها، وانطلاقا من ذلك فإن المدرسة هي المحك الأول للنشء وهي جواز المرور بالنسبة إليه إلى العالم الأكبر، فإذا نجح فيها وتأقلم في جوها أمكنه النجاح والتأقلم في المجتمع الكبير، وإذ تجانس مع مجتمعه في المدرسة استطاع أن يتجانس مع وسطه الاجتماعي وأن يتماشى معه، أما إذا فشل، فالفشل سوف يرافقه كل العمر وبالتالي يصبح توائمُه مع المجتمع أمراً عسيراً. .. فدور المدرسة لم يعد يقتصر على تلقين المبادئ التعليمية فقط وإنما يلعب دور المؤثر والمنشئ والمكون لشخصية النشء."

الخلاصة:

يتم العمل الفعلي لدمج الأسرة في مرافقة الطفل نفسيا وبيداغوجيا من خلال الجهود التي تعمل على توفيرها الدولة، وذلك من خلال وضع الإستراتيجيات لربط الأسرة بالمدرسة، وهناك تنسقيات ودوريات لحضور الأسرة في النشاطات داخل المدارس، وكذا روابط لدوريات أولياء التلاميذ، هذه العمليات احدثتها التغيرات الراهنة في كافة

المجالات، وذلك من أجل تطوير المنظومة التربوية من جهة، والعمل على رفع مستوى المرافقة النفسية للطفل بالدرجة الأولى، ثم متابعته بيداغوجيا لتحقيق النجاح المطلوب من التربية والتعليم، ويعتبر التدخل الفعلي الممنهج علميا للأسرة في مرافقة أطفالها خلال مراحل تعليمهم الثلاث، الغاية المنشودة لمفهوم الحماية والرعاية اللازمة للتلاميذ، طبقا للمسار الجديد في توجيههم النفسي والبيداغوجي، ولذلك فمن النتائج الحتمية لدور الأسرة في هذا المجال تتحقق من خلال تواجدها المرافق لتوظيف أدوارها اتجاه الطفل، كملازمة للعمل التعاوني للمدرسة في انتهاج الطريق الجديد لتحسين المنظومة التربوية والتعليمية في مجتمعاتنا العربية على وجه عام، ومجتمعنا الجزائري على وجه الخصوص، والمنفعة لا تقتصر على جانب دون الآخر في هذا الشأن، لأن المسؤولية الأولى من أدبيات كلا المؤسستين على حد سواء، فالأسرة تجني ما تبعثه من مرافقة أطفالها نفسيا واجتماعيا وثقافيا واقتصاديا، وتحتل المدارس المكانة المرموقة لها على المستوى العالمي والوطني للرقي بتطور المجتمع وازدهاره، وتخريج النخبة التي تمثل عماده مستقبلا.

أهم توصيات الدراسة:

1. الأخذ بمبدأ الحوار داخل الأسرة بين الوالدين وأبنائهم وهذا الحوار يفتح المجال لتبادل الأفكار والتعرف على الاحتياجات والمشكلات التي تعيق السير الحسن للعملية التعليمية والتربوية لدى متمدرسيهم في وسطهم التعليمي.

2. حتمية توفير البيئة المنزلية من أمن نفسي، ورعاية صحية، وكذا توفير كافة الحاجات والاحتياجات من نظافة ولباس لائق وتغذية صحية اللازمة لدعم الطفل ماديا ومعنويا، واكسابه الثقة والراحة النفسية من خلال تقوية شخصيته بالإيمان بالله والشعور بالإستقرار والتوازن في نفسه، وهذا ما يحقق النجاح المطلوب من عملية التربية والتعليم.

2. ضرورة متابعة أفراد أسرة الطفل المتمدرس لأهم الدروس والنشاطات التي تقدم له من طرف المعلمين بهدف مساعدته على فهمها واستيعابها.

3. جعل الإتصال بين أفراد أسرة الطفل المتمدرس والمدرسة مستمرا ودون انقطاع حتى نضمن التواصل الإيجابي لفائدة الطفل المتمدرس.

4. ضرورة ربط علاقة ايجابية بين أولياء التلاميذ والمعلم أو المشرفون على العملية التربوية من أجل تقوية العمل على تقويم سلوك الطفل المتمدرس.

5. الإعتماد على المعارف والمعلومات التي تمتلكها الأسرة حول أبنائها المتمدرسين في حالة وجود مشكلات نفسية يتم ملاحظتها أثناء العملية التعليمية والتربوية.

6. الحرص على مشاركة أولياء التلاميذ في اتخاذ القرارات التي تخص أبنائهم المتمدرسين وذلك من خلال انشاء دوريات لمجالس إدارية بالاشتراك مع أفراد الأسرة.

قائمة المراجع:

ابراهيم عياد مواهب، و محمد الحزفري ليلى. (1990). *ارشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودُور الحضانة*. الاسكندرية: دار المعارف.

حسين ابراهيم عبد العالي. (1985). *مقدمة في التربية الاسلامية والطبيعة الانسانية.* الرياض: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.

سعيد علي الحسنية. (1425،1426هـ). *دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة دراسة وصفية.*

العموش أحمد، و العليمات حمود. (2009). *المشكلات الاجتماعية.* القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

كرسنين نصار . (1994). *مواقف الأسرة العربية من اضطراب الطفل.* لبنان: جروس برس.

محمد سلامة محمد غباري. (2006). *الدفاع الاجتماعي في مواجهة الجريمة.* الاسكندرية: دار وفاء في دنيا الطباعة والنشر.

محمد عماد الدين اسماعيل. (1990). الأطفال مرآة المجتمع. *سلسلة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب* .

يحي محمود النجار . (2009). علاقة العنف الأسري ببناء سيكولوجية الطفل دراسة في المجتمع الفلسطيني. *مجلة شبكة العلوم النفسية العربية* .